يتم استيصالهم في الصباح وجاء اهل المدينة مدينة
سدوم وهي قوم لوط لما اخبروا ان في بيت لوط مردا حسانا وهم
الملائكة يستبشرون حال طمعا في فعل الفاحشة بهم قالوا
لوط ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون
بقصدكم اياهم بفعل الفاحشة قالوا اولم ننهك عن العا
عن اضافتهم قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين ما تريدون من
قضاء الشهوة فتزوجوهن قال تعالى لعمرك خطاب للنبي صلى
الله عليه وسلم اي وحياتك انهم لفي سكرتهم يعمهون يتردد
يترددون فاخذتهم الصيحة صيحة جبريل مشرقين وقت
شروق الشمس فجعلنا عاليها اي قراهم سافلها بان رفعها جبريل
الى السماء واسقطها بهم مقلوبة الى الارض وامطرنا عليهم حجارة
من سجيل طين طبخ بالنار ان في ذلك المذكور لآيات على وحدانية
الله للمتوسمين للناظرين المعتبرين وانها اي قرى قوم لوط
لبسبيل مقيم طريق قريش الى الشام لم تندرس افلا يعتبرون بهم
ان في ذلك الآية لعبرة للمؤمنين وان مخففة اي انه كان اصحاب
اصحاب الايكة هي غيضة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب لظالمين
بتكذيبهم شعيبا فانتقمنا منهم بان اهلكناهم بشدة الحر وانهما اي
قرى قوم لوط والايكة لبامام طريق مبين واضح افلا تعتبرون بهم
يا اهل مكة ولقد كذب اصحاب الحجر واد بين مكة والشام وهم ثمود
المرسلين بتكذيبهم صالحا لانه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجي
المجيء بالتوحيد وآتيناهم آياتنا في الناقة فكانوا عنها معرضين لا
لا يتفكرون فيها وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فاخذتهم الصيحة
مصبحين وقت الصباح فما اغنى دفع عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من

من نباه

من بناء الحصون وجمع الاموال وما خلقنا السموات والارض وما
وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية لا محالة فيجازى كل احد
بعمله فاصفح يا محمد عن قومك الصفح الجميل اعرض عنهم اعراضا
لا جزع فيه وهذا منسوخ باية السيف ان ربك هو الخلاق لكل
لكل شيء العليم بكل شيء ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال صلى
الله عليه وسلم هي الفاتحة رواه الشيخان لانها تثنى في كل ركعة
والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا اصنافا
منهم ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا واخفض جناحك الن جناحك
للمؤمنين وقل اني انا النذير من عذاب الله ان ينزل عليكم
المبين البين الانذار كما انزلنا العذاب على المقتسمين اليهود
والنصارى الذين جعلوا القرآن اي كتبهم المنزلة عضين ا
اجزاء حيث امنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل المراد بهم الذين
اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الاسلام وقال
بعضهم في القرآن سحر وبعضهم كهانة وبعضهم شعر فوربك
لنسألنهم اجمعين سؤال توبيخ عما كانوا يعملون فاصدع
يا محمد بما تؤمر به اي اجهر وامضه واعرض عن المشركين
هذا قبل الامر بالجهاد انا كفيناك المستهزئين بك بان اهلكنا
بان اهلكنا كلا منهم بآفة وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن
ابن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد المطلب والاسود
الاسود بن عبد يغوث الذين يجعلون مع الله الها آخر صفة
وقيل مبتدا ولتضمنه معنى الشرط دخلت الفاء في خبره وهو
فسوف يعلمون عاقبة امرهم ولقد للتحقيق نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون من الاستهزاء والتكذيب فسبح متلبسا بحمد ربك

Copyright © King Saud University